الله تعالى سماحتها من سمح بالضم اي جاد تزودات اي تتزين
وتحسن لذي الخلق بضم الخا واللام ما طبع عليه الانسان
بلا تكلف كالكرم والشجاعة السمح اي الفسيح وسماحتها
بدل اشتمال من المبتدا قبله او مبتدا خبره تزدان وهو
مع خبره خبر الاول وتزدان اصله تتزين بكسر التاء
بوزن تفتعل من الزين تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت الفا
ثم قلبت تا الافتعال وهو من الحروف المهموسة بعد الزاي المجهورة
ثناوزنا فابدلت من البا دالا وابقيت بحالها ويجوز قلبها
وادغامها في الزاي قبلها ويجوز قلب الزاي دالا وادغامها
في الدال المهملة ٥ وفي البيت الطباق ورد العجز على الصدر
ثم اشار الى ترغيب ذوي النهايات في مداومة الطاعات
في الاعمال فقال ولطاعته اي طاعة الله وصباحتها
اي جمالها انوار صباح منبلج اي انوار ظاهرة ظهور
نور الصباح الواضح وبها تذهب ظلمات الجهل عن القلب
وظلمات القبر عن الروح ويفوز المطيع بالهنا من النعيم
الذي منه النظر الى وجهه الكريم والطاعة عم من القربة
والعبادة لانها امتثال الامر والنهي والقربة ما تقرب به مع
شرط معرفة المتقرب اليه والعبادة ما يتعبد به بشرط
النية ومعرفة المعبود والطاعة توجد بدونهما
في النظر المودي الى معرفة الله تعالى اذ معرفته انما تحصل
بتمام النظر والقربة وتوجد بدون العبادة في القرب
التي لا يحتاج الى نية كالعتق والوقف وظاهر كلامه ان
للطاعة انوارا وان كان المطيع فاسقا وهو كذلك

قال

قال ابن عطاء الله ويكفي في تعظيم المؤمنين ولو كانوا عن
الله غافلين قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا الاية اثبت لهم الاصطفا بالايمان وان كانوا
ظالمين ٥ وفي البيت التتميم والايغال وشبه الجناس ثم
اشار الى ترغيب ذوي البدايات في فعل الطاعة بتشويقهم
الى نساء الجنة لانه امثل لحالهم فقال من يخطب بالجزم من
الشرطية من الخطبة بكسر الخا وهي طلب التزويج اي من يطلب
من الله تعالى حور الخلد اي نسا الجنة وفي نسخة حور
العين بها اي بالطاعة يظفر بالجزم من اي يفوز بالحور
الكاملات للحسن اللاتي لا يوجد مثلهن في الدنيا وبالغنج
بضم الغين مع ضم النون واسكانها وبفتحها حسن الشكل
ويجوز فيه تقدير مضاف اي بذوات الغنج فيكون من
عطف الصفات الدالة على اجتماعها في ذات واحدة مثل قول
الى الملك القرم وابن الهمام ٥ وليث الكتيبة في المزدحم
وسميت نسا الجنة بالحور العين لانهن يشبهن بالظبا والبقر
والحور بفتح الحا والواو وهو شدة بياض العين في شدة
سوادها ٥ وسميت الجنة بالخلد لانها دار البقا الدائم السالم
من المحنة ٥ وفي البيت الترديد والتتميم والايغال وهو
واذا اردت الظفر بالحور العين فكن الكفو المرضي لها بتقا
بمعنى التقوى وتاوها تدل على الياء بدليل الوقاية فيهما
اي بسبب تقى منك ترضاه اي لان تراه مقبولا اي مثابا
عليه لموافقته الشرع غدا اي يوم القيمة واصله غدوا
حذفت واوه بلا عوض وفي نسخة هوا اي نهواك فكن
به هناك حيا لوقف بحذف الحركة والالف على لغة ربيعة

Copyright © King Saud University